

وزراء خارجية 21 دولة من التحالف في لندن لتقييم تطور العمليات.. وكيري: حققنا إنجازاً من «صفر» إلى وقف تقدم الدولة الإسلامية في أربعة أشهر

## هاموند: «داعش» تمثل أكبر تهديد فوري لأمن بريطانيا القومي



### الإمارات بعد أميركا من حيث عدد الطلعات الجوية المنفذة ضد «داعش»

لندن - كونا: قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية البريطانية فرح دخل الله في تصريح لـ «كونا» أن مؤتمر لندن الصغير لمجموعة التحالف الدولي لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) بحضور وزراء خارجية 21 دولة عربية وغربية عقد لبحث ما تحقق حتى الآن من تقدم في العمليات لمواجهة تنظيم «داعش»، إضافة إلى بحث آليات تعزيز وتنسيق جهود التحالف الدولي ضد هذا التنظيم. وأشارت دخل الله بالمساهمات «المهمة» التي تقدمها الدول العربية في إطار التحالف الدولي، مشيرة إلى أن عدد الطلعات الجوية التي نفذتها الإمارات يفوق ما نفذته أي دولة أخرى من دول التحالف باستثناء الولايات المتحدة.

وأشارت إلى أهمية المؤتمرات الدولية التي استضافتها الكويت والبحرين لبحث مختلف أوجه جهود التحالف الدولي مؤكدة ترحيب الحكومة البريطانية بالقوانين التي صدرت حديثاً في الكويت والسعودية وقطر بشأن منع تمويل الإرهاب.



(أ.ف.ب)

الاجتماع الصغير للدول المشاركة في الائتلاف ضد «داعش» في لندن أمس

لندن - وكالات: استضافت العاصمة البريطانية لندن أمس أعمال المؤتمر الصغير لمجموعة التحالف الدولي لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) بحضور وزراء خارجية 21 دولة عربية وغربية وبرئاسة وزيرى خارجية كل من بريطانيا فليب هاموند وأميركا جون كيري ومشاركة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي ووزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

من جانبه، حذر وزير الخارجية البريطاني من أن مسلحي تنظيم «داعش» قد يبدأون في التخطيط لهجمات إرهابية في المملكة المتحدة ودول غربية أخرى من قواعدهم في سورية إذا لم يتم اتخاذ إجراءات عاجلة.

وقال: «داعش تمثل ربما أكبر تهديد فوري لأمن بريطانيا القومي» محذراً من أن البلاد تواجه خطراً «كبيراً جداً» على غرار هجمات باريس.

ونبه في تصريحات لشبكة «آي تي في» البريطانية من أن أكبر خطر يواجه بريطانيا حالياً هو احتمال شن هجمات عشوائية من دون تخطيط مسبق أو تخطيط قصير المدى، وهي الهجمات التي تستوحى من الجهاديين في الخارج ويقوم بها أفراد غير منتمين لجماعات منطوقة، إلا أنهم يتبنون هذه الأفكار عبر الإنترنت، وقال «إذا تمكن المتطرفون من الحفاظ على الأراضي التي يسيطرون عليها في منطقة الشرق الأوسط، فإن المملكة المتحدة قد تتوقع هجمات منتظمة تجسد التخطيط لها وتنفيذها من بعيد».

العبادي بشأن المملكة المتحدة ستقوم بكل شيء ممكن لوقف سفور المقاتلين الأجانب إلى العراق للانضمام إلى تنظيم «داعش». وفي تصريحات في مقر رئاسة الوزراء البريطانية قبل انطلاق الاجتماع أمس، قال كامرون لتظيره العراقي «التهديد الإرهابي الذي تواجهه في العراق هو نفس التهديد الذي نواجهه هنا في المملكة المتحدة».

وأضاف «سنفعل كل ما بوسعنا للمساعدة على وقف سفور المقاتلين الأجانب لبلدكم، والفوضى التي نراها اليوم».

للفترة المقبلة»، من ناحيته، قال هاموند «نهدف أيضاً للاستماع من الجنرال جون آلان - منسق التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة للقضاء على تنظيم داعش - بشأن التطورات على الأرض والتخطيط للخطوات القادمة في هذه الحملة»، معتزفاً بأن الأمر سيستغرق وقتاً طويلاً قبل أن تستعيد الحكومة العراقية سيطرتها الكاملة على الأراضي.

وفي السياق ذاته، وعد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون نظيره العراقي حيدر

الدول المشاركة في هذا الجهد، ونجحنا في تحقيق إنجاز خلال أربعة أشهر من «صفر» في شهر سبتمبر إلى وقف تقدم داعش في فرنسا وأستراليا ونيجيروا والمتنعم بمواردهم وقدرتهم على جذب المقاتلين الأجانب بدرجة كبيرة، وتغيير عملياتهم بفضل ما نقوم به».

وتابع الوزير الأميركي «لا يزال أمامنا عمل كبير نقوم به والهدف من المجيء إلى هنا هو الحصول على أفضل نصيحة واقتراحات كل الدول بشأن أفضل ما يمكن القيام به ونقاط الضعف لدينا وتحسين أداء عملياتنا ووضع استراتيجيتنا

وقال «في سورية سنواصل دعم المعارضة المعتدلة في قتالها ضد داعش»، مؤكداً على أن الاعتداءات الوحشية في فرنسا وأستراليا ونيجيروا وتهديد داعش لحياة رهيبتين يابانيين يقوي عزماً على مواجهة داعش. من جانبه، قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري إن هناك حاجة لجهد جميع الدول التي تساهم في التحالف الدولي، والتي تزيد على ستين دولة لهزيمة هذا التنظيم. وفي تصريحاته للصحافيين على هامس الاجتماع، أضاف «نعمند بشكل كبير على جميع

العراق وسورية». وأضاف «نقد التحالف في الأشهر الستة الماضية أكثر من ألف ضربة جوية ضد داعش في العراق لإضعاف قدرتهم القتالية ومساندة القوات العراقية والكردية. القصف وحده لا يكفي لهزيمة داعش بل علينا قطع مصادر التمويل وتدفق المقاتلين ومواجهة الأيديولوجية المعوجة لهؤلاء الإرهابيين». وقال هاموند في مقاله «نحن في خضم صراع جيل ضد أيديولوجية سامية منطوقة، ولن نضلل أنفسنا بأن الفوز بالهزيمة ضد التطرف الإسلامي سيحسم بمجرد دحر داعش من

العراق وسورية». وأضاف «نقد التحالف في الأشهر الستة الماضية أكثر من ألف ضربة جوية ضد داعش في العراق لإضعاف قدرتهم القتالية ومساندة القوات العراقية والكردية. القصف وحده لا يكفي لهزيمة داعش بل علينا قطع مصادر التمويل وتدفق المقاتلين ومواجهة الأيديولوجية المعوجة لهؤلاء الإرهابيين». وقال هاموند في مقاله «نحن في خضم صراع جيل ضد أيديولوجية سامية منطوقة، ولن نضلل أنفسنا بأن الفوز بالهزيمة ضد التطرف الإسلامي سيحسم بمجرد دحر داعش من

### تقرير إخباري

## من «الخواتم» إلى «البلاي ستيشن».. خبراء «داعش» يفخخون كل شيء قبل أي انسحاب لهم

كرديستان قتلوا خلال محاولتهم تفكيك عبوة ناسفة في منطقة زمار في أكتوبر. ويقول مدير الهيئة أكو عزيز أن «مساحات واسعة من المناطق التي استعدنا السيطرة عليها لم تطهر بالكامل. فيما يتعلق بالعبوات المحلية الصنع، لم تنقل أجهزة ومعدات متخصصة». ويضيف «فرقنا تعمل انطلاقاً من الخبرة التي اكتسبناها من فرق الهندسة العسكرية، والتي هي غير كافية عملياً للتعامل مع العبوات الناسفة». وكانت العبوات الناسفة السبب الرئيسي خلف معظم الوفيات في صفوف قوات البيشمركة، والتي فاق عددها 750 عنصرًا، منذ هجوم التنظيم. وتبدل هيئة نزع الألغام الكردية جهوداً إضافية لتوعية السكان على التعامل مع العبوات الناسفة، عبر نشر لوحات إعلانية تتضمن إرشادات حول ما يجب القيام به لدى الاشتباه بأجسام غريبة. إلا أن الفرق المتخصصة المحدودة العدد، تواجه صعوبات نظراً لتوسع مساحة المنطقة المطلوب منها العمل فيها، وسرعة تبدل الواقع الميداني. كما تؤثر أساليب التفخيخ غير التقليدية على سرعة الأكراد في تنظيف المناطق التي يطردون الجهاديين منها. ويقول عزيز «يبدو أن لديهم خبرة واسعة في نزع هذه الأجهزة، لذا لتفكيك العبوات، نحتاج أيضاً إلى أشخاص ذوي خبرة واسعة».

ويضع سيدو معظم عدته في حقيبة زرقاء اللون، وإلى جانبها مجموعة من الصواعق والسكاكين وشريط لاصق. ويحتفظ بالخبيران بالمواد المتفجرة التي يفككونها في غرفة تخزين رطبة ملاصقة لتجر بقال، ويفصلها عن العالم الخارجي باب حديدي جرار كتبت عليه كلمة «خطر» بالانجليزية، وبأحرف صفراء كبيرة. وما زال الخبراء يعثران بشكل متواصل على عبوات ناسفة، وقد يصل عددها في بعض الأيام إلى 30 عبوة. وفي الميدان، يضطر الخبراء أحياناً إلى تفجير العبوات بدلا من تفكيكها، ويقوم هادي خلف جيرغو، وهو عنصر في قوات البيشمركة الكردية، بمساعدة الخبيرين من «الاسايش» في هذه المهمة، فيمد شريطاً طويلاً موصولاً بالعبوة لتفجيرها عن بعد. ويؤدي احد هذه التفجيرات على طريق غير معبدة، إلى انبعاث كتلة من الغبار تحجب جبل سنجان. واستعدت القوات الكردية المنطقة قبل نحو شهر من تنظيم الدولة الإسلامية، وفي حين لاتزال الأعمال العسكرية ناشطة في المنطقة، باشر المدنيون العودة إليها بوتيرة أسرع من قدرة القوات الكردية على استيعابها. وفي الأيام الأولى بعد استعادة السيطرة على شمال جبل سنجان، قتل ثمانية أشخاص جراء انفجار ثلاث عبوات ناسفة، بحسب مروان سيدو حسن. وكان أربعة من أفراد هيئة نزع الألغام التابعة لإقليم

لباب المنزل. ويقول درويش موسى علي، وهو خبير متفجرات آخر، «لدينا لائحة من 24 جهازاً مختلفاً استخدموها في هذه المنطقة». وينتسب مروان ودرويش إلى قوات الأمن الكردية المعروفة باسم «الاسايش»، وهما الوحيدان المكلفان بتفكيك العبوات الناسفة في كامل منطقة شمال جبل سنجان الممتد على مساحة 60 كلم عند الحدود مع سورية. وأرسل الخبيران من قاعدتهما في بلدة جلولا في شرق العراق، الواقعة في أقصى جنوب شرق خط تماس ممتد على قرابة ألف كيلومتر بين القوات الكردية ومقاتلي الدولة الإسلامية في شمال البلاد. ويقول درويش «خلال 24 يوماً، عثرنا على 410 أجهزة زنتها أكثر من خمسة أطنان، وغالبيتها عبوات ناسفة محلية الصنع، يزرع معظمها على جوانب الطرق لإعاقة أي محاولة لتقدم القوات. وتلقى مروان ودرويش تدريباً متخصصاً على يدي وحدة أميركية لتفكيك العبوات الناسفة قبل انسحاب القوات الأميركية من العراق في العام 2011، إلا أنها بالكاد يملكان العتاد اللازم لإنجاز عملهما. ويشكل مروان «لا نملك درعاً واقية، ولا أجهزة روبوت، ولا أجهزة تشويش على الشبكات الخليوية، فقط عينانا، خبرتنا، وكماشتان».

عواصم - وكالات: يعمد تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» إلى الابتكار في وسائل التفخيخ التي يستخدمها، من الأجهزة الالكترونية إلى المجوهرات، لنصب مكائد تكيد خصومه والمدنيين خسائر في الأرواح، بعد استعادة مناطق كان يسيطر عليها. وعانت القوات الكردية التي استعادت في الأسابيع الماضية مناطق سيطر عليها التنظيم منذ هجومه في شمال العراق وغربه في يونيو، من العبوات التي زرعاها الجهاديون في المنازل وعلى الطرق. ويقول مروان سيدو حسن، وهو خبير تفكيك عبوات كردية، إن «هؤلاء الناس ذوو مخيلة واسعة، وهم مثل الشياطين». ويعرض حسن، ومقره في بلدة سنوني شمال شرق سنجان، التي استعادتها القوات الكردية مؤخراً من تنظيم الدولة الإسلامية، صوراً لهذه العبوات على هاتفه الخليوي. ويقول «انظر إلى هذه (...) عثرنا على هذا الحزام المخصص للتفكيك وقد فسخه بكمية صغيرة من المتفجرات أخفوها بشكل تام وجهازها لتفجر ما إن يتم تشغيله». وتتعدد الأغراض التي يستخدمها التنظيم للتفخيخ وزرع الموت، ومنها تلفاز معد للانفجار ما إن يستخدم جهاز التحكم التابع للعبة «بلاي ستايشن»، وخاتم من الذهب مرمي أرضاً، يتسبب في انفجار بمجرد رفعه. واستخدم المتطرفون في بعض المنازل أسلاكاً لتفجير الغام مزروعة في داخلها، وأسلاكاً أخرى متصلة بمقابض مفخخة

## انضمام 10 عسكريين فرنسيين سابقين لـ «داعش» لودريان يحذر من خطر التطرف الموجود في الجيش الفرنسي

باريس - أ.ف.ب: أعلن وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان أمس أن بين المتطرفين الذين تراقبهم قوات الأمن الفرنسية «عسكريين سابقين» و«عناصر من أجهزة أخرى»، مشدداً على ضرورة التزام «السرية» حول الموضوع. وصرح لودريان لإذاعة «ار تي ال» بـ«هناك عسكريون سابقون وعناصر من أجهزة أخرى ولا أعتقد أنه من الضروري تحديد لوائح الانتماء إلى هذا المجال الاجتماعي أو ذلك للقول أن الإرهاب يأتي من هنا».

ورفض إقطاع عدد للعسكريين السابقين المعنئين الذين قدرت وسائل الإعلام الفرنسية عددهم بـ 10.

وأضاف لودريان أن «مكافحة الإرهاب تتطلب حداً أدنى من السرية للعمل. وأعتقد أنه من الأفضل عدم قول المزيد». وفيما يتعلق بوزارته، شدد لودريان على أن الجيش «يراقب» عن كثب مخاطر التطرف بين صفوفه وأيضا حركات الجنود الذين التحقوا بالمتطرفين في العراق وسورية. وأضاف «هناك اليوم 3 آلاف شخص لا بد من مراقبتهم يمكن أن ينتقلوا إلى الإرهاب أو باتوا فاعلين. من بينهم عسكريون سابقون لكننا على علم بذلك ونقوم بمراقبتهم». وتابع: «لدينا أجهزة داخل القوات الفرنسية تراقب عن كثب المخاطر المحتملة التي يمكن أن تغفلها بعض العناصر. نحن على علم ونراقب ونتحرك».

ومضى يقول: «علينا شن حملة شاملة

## انطلاق اجتماع المعارضة السورية بالقاهرة وسليمان: لا نملك رفاهية الاختلاف على التفاصيل

«مستقل»، إن «ملايين السوريين يتطلعون إلى قوى المعارضة السورية وكل القوى الوطنية السورية، لكي تتحد لإيجاد حلول سياسية تضمن الانتقال الديمقراطي في سورية، ونأتي الدولة الجديدة قائمة على الدستور وتضمن حريات المواطنين». وأضاف خلال كلمته في الجلسة الافتتاحية على أنه «لا يجوز الإخفاق في هذه المرحلة، وأن قوى المعارضة السورية ليست لديها رفاهية الاختلاف على التفاصيل»، لافتاً إلى أنه «يجب أن نتحد لتفكيك كي تفري الدور المصري والعربي والإقليمي والدولي في دعم هذه المطالب المحقة للشعب السوري». وأعرب سليمان عن تطلع المعارضة السورية إلى «دور مصري قيادي قوي وفعال في تحقيق هذه الأهداف، لا سيما أن الجميع يواجه مخاطر عدة على رأسها مخاطر تنامي التنظيمات الإرهابية المسلحة بشكل خاص في سورية والعراق»، حسب قوله.

بناء الدولة السورية إلى جانب شخصيات من مستقلين وممثلين عن كل أطراف المعارضة. وخلال الجلسة الافتتاحية للقاء، قال محمد شاكر رئيس مجلس العلاقات الخارجية، وهو مركز دراسات مصري غير حكومي وهو الجهة المنظمة وصاحبة الدعوة، إن «الاجتماع يأتي بغرض التوافق على رؤية وطنية بشكل مستقل وبعيدا عن أي ضغوط لتمكين المعارضة

القاهرة - وكالات: بدأت عشرات من الشخصيات التي تمثل كل قوى المعارضة السورية اجتماعاً بالقاهرة أمس بهدف الحوار والتوافق على رؤية مشتركة حول عملية التسوية السياسية للأزمة السورية وفتح المجال أمام القوى والشخصيات الوطنية السورية للتوافق حول رؤية ومشروع سياسيين وطنيين بشكل مستقل بعيداً عن أي ضغوط أو تأثيرات وتحققاً لسك ما فيه خير لسورية ومصصلحة الشعب السوري.

وأشارت إلى أن الاجتماع الذي يستمر مدة ثلاثة أيام يضم أعضاء في أكبر فصائل المعارضة وهي: الائتلاف الوطني السوري المعارض وهيئة التنسيق السورية المعارضة وتيار

عواصم - أ.ف.ب: أعلن الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أن الولايات المتحدة قدمت منحة بقيمة ستة ملايين دولار إلى الحكومة السورية المؤقتة لاستخدامها في مشاريع داخل المناطق السورية الخاضعة لسيطرة المعارضة. وجاء في بيان صادر عن الائتلاف أمس أن المنحة هي المساعدة المادية الأميركية الأولى المباشرة إلى الحكومة التي يرأسها أحمد طعمة، وتنشط خصوصاً في ريف ادلب وبعض مناطق حلب.

وأعلن البيان أن «الولايات المتحدة ستقدم منحة بقيمة ستة ملايين دولار إلى الحكومة السورية المؤقتة للمساعدة في تمويل مشاريع عامة للمعارضة المعتدلة في المناطق المحررة».



### واشنطن تقدم 6 ملايين دولار كأول منحة للحكومة السورية المؤقتة

عواصم - أ.ف.ب: أعلنت الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أن الولايات المتحدة قدمت منحة بقيمة ستة ملايين دولار إلى الحكومة السورية المؤقتة لاستخدامها في مشاريع داخل المناطق السورية الخاضعة لسيطرة المعارضة. وجاء في بيان صادر عن الائتلاف أمس أن المنحة هي المساعدة المادية الأميركية الأولى المباشرة إلى الحكومة التي يرأسها أحمد طعمة، وتنشط خصوصاً في ريف ادلب وبعض مناطق حلب.

وأعلن البيان أن «الولايات المتحدة ستقدم منحة بقيمة ستة ملايين دولار إلى الحكومة السورية المؤقتة للمساعدة في تمويل مشاريع عامة للمعارضة المعتدلة في المناطق المحررة».